

في الواجهة

الجميل - جمع - الرياض: عودة بأحسنة

ليست مصادفة ذهاب رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الى الرياض للمرة الثانية معاً الأربعاء الفائت، بشروط متفارية تشبه التي رافقت زيارتهما المتزامنة أيضاً في تشرين الاول 2014

نقولاً ناصيف

في زيارتهما المشتركة قبل ثلاث سنوات - الأولى للنائب سامي الجميل للمملكة والمنكررة لسمير جعجع - دعياً على نحو مبالغ غير مخطط له، من غير أن يعرف أحدهما بحضور الآخر، على أبواب التحضير للتمديد الثاني لولاية مجلس النواب في الشهر التالي. كان رئيسا الحزبين - الى التيار الوطني الحر - من غلاة رافضي التمديد. عاداً من السعودية بخيارين متباعدين وهما في صلب قوى 14 آذار: رفض الجميل تأييد تمديد الولاية، بينما جاره جعجع ومثل الغطاء المسيحي

دعوة الجميل وجعجع رسالتان سلبتان الى عون والحريري

في فريق 14 آذار آنذاك لإقراره في البرلمان. وهو ما عوّل عليه الرئيس نبيه بري بقوله إن القوات اللبنانية وفرت بتأييدها ميثاقية جلسة الهيئة العامة للبرلمان، رغم تأييد النائب سليمان فرنجية هذا الخيار. في زيارة الايام الاخيرة دُعي رئيسا الحزبين على عجل بشروط شكلية مماثلة: الدعوة الرسمية وتوقيتها ومرجعية استقبالهما هناك، لكنها مختلفة في المضمون. خلافاً لعام 2014 كلا الرجلين في موقعين متناظرين مع خيارات متباينة: الجميل في المعارضة، ناواً انتخاب الرئيس ميشال عون الذي أتى ثمره تسوية سياسية

كانت الرياض شريكاً فيها، تجمعهم بحلفاء السعودية علاقات سياسية متوترة. لا ينفك عن انتقاد الرئيس سعد الحريري وحكومته، بناؤها ويتهمها بطبخ الصفقات، ولا يتردد في أن يكون بطل إبطال قانون

الضرائب، بينما تمر علاقة حزبه بحزب القوات اللبنانية ورئيسها بفتور جلي. في المقابل يقف جعجع في موقع الحليف لعون في باب استعادة الحقوق المسيحية والتوازن والمشاركة في السلطة، وللحريري في

باب مناهضة سلاح حزب الله وإيران والتواصل مع النظام السوري. وفي معزل عما سمعه الجميل وجعجع من مضيفهما ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان، إلا أن توقيت الزيارة وإشاراتها لا

تقل اهمية عن فحوى الاحاديث. مع أنها المرة الثانية التي يستقبل فيها رئيس حزب الكتائب هناك، إلا أنها واحدة من المرات الكثيرة التي قصد رئيس حزب القوات اللبنانية المملكة، وربطته علاقات وثيقة بعدد

المملكة مساءة من الحريري: القى سلاحه (دالاتي ونهرا)

تقرير

التسوية الرئاسية باقية: القوات والكتائب عاجزان عن قلب المشهد

تُحاول السعودية لملمة أطراف ثوبها في لبنان، عبر ادوات هتلمية الصلاحية، وبـ «بازك» تنقصه أهم قطعة: التحالف تيار المستقبل بهذه الجودة. فرئيس الحكومة سعد الحريري لا يزال مُصراً على تغليب الهدوء الداخلي على «الجنون» السعودي

ليا القزي

الأصوات من حول رئيس الحكومة سعد الحريري، لا سيما من قبل من تُطلق عليهم تسمية الصقور، ارتفعت كثيراً في الأيام الماضية، لتطالبه بضرورة اتخاذ مواقف «أكثر حزماً» تجاه «الإحراج» الذي يُسببه له فريق الثامن من آذار والتيار الوطني الحر

(التنسيق مع الحكومة السوريّة، الزيارات الوزارية إلى سوريا، ولقاء الوزيرين جبران باسيل وليد المعلم). انتقد هؤلاء الطريقة التي تُدار بها التسوية الرئاسية، وظهور رئيس تيارهم «خاسراً في اللعبة». الكلام تزامن مع «استدعاء» الملكة العربية السعودية لكل من رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، فأتت نصيحة قسم من المستقبلين للحريري بـ «الاعتكاف على الأقل». وحتى لو تطور الأمر إلى حد الاستقالة، «من الصعوبة إيجاد شخصية سنّية تقبل برئاسة الحكومة في ظلّ الوضع المتشنج»، فيتمكن الحريري عندئذٍ «من تحسين شروطه». لا يُحسد رئيس الحكومة على الوضع الذي حُشر فيه. جزء من تصعيد المحيطين به لمواقفهم يعود إلى أن

«حزب الله والتيار الوطني الحر لا يرحمانه. ما المصلحة في أن يصل الحريري ضعيفاً إلى الانتخابات النيابية؟»، تسأل المصادر المطلعة على هذه الأجواء. حتى إن «الصقور» بدأوا يُنّبّهون الحريري إلى أنه صحيح أن الرئيس ميشال عون قدّم له ضمانات قبل إتمام التسوية بأنّ حزب الله يقبل به رئيساً للحكومة، والاتفاق بين الوزير جبران باسيل وناذر الحريري يتضمن «التزاماً بأن يكون الحريري رئيساً للحكومة كل فترة عهد عون»، إلا أنّ ذلك لا يعني أنّ «حزب الله في حال لم يحصل تيار المستقبل على أكثرية نيابية، أو بسبب واقع سياسي مُعين، قد يوافق من جديد على تسمية الحريري». الضغوطات المُمارسة على الأخير، من داخل فريقه، تريد دفعه إلى الدخول في «هموجة» التصعيد السعودية، غير أبهة بأنّ ذلك يعني ارتفاع درجة التوتر داخل السلطة،

وتكرار سنياريو تعطيل الحكومة زمن تمام سلام، وتعميق الخلاف بين عون وباسيل من جهة، والحريري من جهة أخرى. ولكن، لا يبدو أنّ نواحي «الصقور» تلقى أذاناً صاغية لدى رئيس الحكومة. فبحسب المعلومات، يرفض الحريري، حتى اللحظة، الانجرار خلف المحور الإقليمي الذي ينتمي إليه، وشكل في يوم من الأيام رأس حربته في لبنان، وخلال لقاء الحريري بالوزير السعودي ثامر السبهان في آب الماضي، لم يصدر عن الأول أي رد فعل، لا سلب ولا إيجابي». على العكس من ذلك، كان اللقاء بين نادر الحريري والسبهان «متوتراً، تماماً كما الاجتماع الذي جمع نادر بالدبلوماسي السعودي وليد يعقوبي، الذي أعدّ لزيارة السبهان». شروط التسوية الرئاسية لا تزال قائمة بالنسبة إلى الحريري الذي

يرى أنّ «أياً من الأفرقاء لم يتجاوز الخطوط الحمر بعد، أو ما اتفق عليه قبل التسوية الرئاسية، كزيارة عون لسوريا مثلاً». وحين يكون هناك تناقض في بعض الأمور، «بإمكانه التعبير عن ذلك بموقف من دون التصعيد، كما فعل بعد جلسة مجلس الوزراء أمس، حين أعلن أنّه غير مستعد للتعامل مع النظام السوري». لا يريد الحريري إطاحة التسوية التي أعادته إلى السراي الحكومي، «وفي الوقت نفسه لن يُزعجه أن يكون هناك سياسيون يُعبّرون عن الموقف المتشدد، فيتحقق التوازن من دون أن يتورط شخصياً». لقاء حليفي الحريري، في 14 آذار سابقاً، بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، «لم يُزعجه». يتسلح بأنّ السعودية، خلال استقبالها الجميل وجعجع، «لم تطلب شيئاً بعد، ولم تتحدّث عن إعادة تشكيل جبهة 14 آذار، بل